

— ١٣٤ —

ثم قال لى : « يا سيدى ، أمهد لك بعض البيوت فتنام مع أهلك ؟ » .

فاحتشمنى ما رأيت من كرمه ، فقلت :

— بل أحملها إلى منزلى .

قال : « ما شئت » .

فحملتها إلى منزلى ، فوالله يا أمير المؤمنين لقد أتبعها من الجهاز ما ضاق عنه بعض بيوتنا !... » .

عجب أمير المؤمنين لحديث وزيره ، ولتطفيله الظريف تلك الليلة ، فأمر بإحضار أشعب الطفيلى ، فجاء أشعب يتعثر خوفاً ، فابتدره الخليفة قائلاً :

— هل لك فى « ثريدة » مغمورة بالزبد ، مشققة باللحم ، تفوح بروائح الأباذير ؟

فقال أشعب :

— وأضرب كم ؟

فكتم أمير المؤمنين ضحكة وقال :

— بل تأكلها من غير ضرب .

فنظر أشعب إلى الخليفة ملياً ثم قال :

— هذا ما لا يكون ، ولكن كم الضرب فأتقدم على بصيرة ؟

فضحك الخليفة ، وضحك الوزير ، ثم التفت الخليفة إلى أشعب

قائلاً :